



سر بصمة البنان في القرآن:

دراسة تحليلية في سورة القيامة : ٣-٤



Isna Lutfia Agustina

Universitas Darussalam Gontor

Email: isnalutfia@gmail.com

Abstract

Humans are the most perfect creatures of Allah Swt. Every human has different fingerprints. Even for two people who are identical twins, they have the characteristics of fingerprints that are not the same. Therefore, fingerprints are used in identity cards that are very important for their owners and are used throughout the world. Previously, people valued fingerprints as ordinary arches without special meaning. But in the Qur'an, Allah gave references to fingerprints, which did not attract people's attention at that time, and direct attention to the importance of fingerprints, which can only be understood today. The method used in this study is literature review using content analysis techniques and the data sources in this study are books, thoughts, and writings related to the research object. The results of this study show that the Qur'an has stated that fingerprints are human identification. In the Qur'an, it is mentioned that it is easy for Allah to revive a human being after his death, which is specifically mentioned in the Qur'an, Surah al Qiyamah verses 3-4.

Keywords: Fingerprint on Qur'an, Miracle of Qur'an.

الملخص

خلق الله الإنسان في أحسن تقويم. لكل إنسان بصمات مختلفة. فلشخصين متماثلين خصائص بصمة البنان المختلفة. لذلك، استخدام بصمة البنان كبطاقات الشخصية مهمة لأصحابها وتستخدم في جميع أنحاء العالم. كان

الإنسان يعرفون بصمة البنان كأقواس عادية بدون معاني خاصة. ولكن يشير الله ﷻ في القرآن إلى بصمة البنان التي لم تجذب انتباه الإنسان زمانا ، وتوجه الانتباه إلى أهمية البصمة ، والتي لا يمكن فهمها إلا اليوم. الطريقة المستخدمة في هذه الدراسة هي دراسة مكتبية باستخدام تقنيات تحليل المحتوى ومصادر البيانات لهذه الدراسة هي الكتب والأفكار والكتابات المتعلقة بالبحث. نتائج هذه الدراسة هي ذكر القرآن أن بصمة البنان هي شخصية بشرية. ذكر في القرآن أن الله يبعث الإنسان بعد وفاته سهلا ، كما ذكر في القرآن الكريم سورة القيامة، الآيات 3-4.

الكلمة الأساسية: بصمة البنان ، الإعجاز القرآن.

خلفية البحث

حقيقة البصمات ووجد أن الخطوط الدقيقة الموجودة في رؤوس الأصابع (البنان) كما ذكر في سورة القيامة: 3-4. تؤكد الآيتان الكريمتان حتمية بعث الأموات أحياء كما خلقهم الله أول مرة من العدم وتستشهدان على ذلك بقدرة الخالق على تسوية البنان، وكسائها باللحم والجلد، وبما على جلدها من بصمات مميزة لصاحبها، لا تتطابق في شخصين أبدا، ولا في التوائم المتماثلة ولا في أصبعين من مكونات اليد أو القدم الواحدة أبدا.¹ فالبصمة هي أهم عامل حيوي يُستعمل للتعرف على هوية الشخص وتوثيقها. إذن، ستبحث الباحثة بحثا الذي يتعلق ببصمة البنان وأسرارها بتفاسير قرآنية وكتب التي تتعلق بهذا البحث.

منهج البحث

نوعية المنهج هذا البحث هي دراسة مكتبية أى دراسة وصفية، يركز هذا البحث على الأبحاث كما في موضوع هذا البحث. نظراً لأن نوعية هذا البحث هي دراسة مكتبية ، فإن الطريقة المستخدمة لهذه الدراسة هي دراسة تحليلية مكتبية باستخدام تقنيات تحليل المحتوى.

¹ رغول محمد راغب النجار، الإنسان في القرآن الكريم: الموسوعة الميسرة للإعجاز العلمي في القرآن الكريم (الرياض: العبيكان، 2016)، ص 147.

تحليل المحتوى هو عبارة عن تقنية بحثية لتصميم المراجع حقيقية وقابلة للتكرار من خلال النظر إلى السياق. مصادر البيانات في هذه الدراسة هي الكتب أو الكتابات المتعلقة بموضوع هذا البحث ، منها كتب التفاسير و معاجم لغوي و كتب أخرى .

تعريف بصمة البنان

وتعرف "البصمة" بصفة عامة بأنها ذلك الخاتم الإلهي الذي ميز الله تعالى به كل إنسان عن غيره بحيث أصبح لكل إنسان خاتمه (بصمته) المميزة له في الصوت والرائحة والعينين والأذن و البنان وغيرها. و ستبحث الباحثة في هذا البحث عن بصمة البنان. في اللغة "البنان": (البنانة) واحدة (البنان) و هيالأصابع² أوأطرافها³ و يقال بنان مُحَضَّب لأن كل جمع ليس بينه وبين واحده إلا الهاء فانه يُؤَخَّدُ و يُذَكَّرُ⁴ و البنانة ايضاً هي الروضة المعشبة.⁵

بصمة البنان في القرآن الكريم (سورة القيامة : 3-4)

تشير الآية الكريمة إلى أن البنان يميز كل إنسان عن سواه، والبنان في اللغة أطراف الأصابع،⁶ وقد ثبت يقيناً أن بصمات الأصابع تميز كل إنسان، فاستخدمتها الجهات الأمنية دولياً لهذا الغرض. وهكذا فإن إنكار كفار قريش البعث يوم القيامة قابله النص القرآني بأن الله قادر على أن يجمع عظام الميت، حيث رد عليهم رب العزة بأنه ليس قادراً على جمع العظام البالية فحسب، بل حتى على خلق وتسوية بنانه، هذا الجزء الدقيق الذي يعرف عن صاحبه، والذي يميز كل إنسان عن الآخر مهما حصل له من الحوادث.

بَلَى (حرف إبطال للنفي الذي دل عليه) لن نجمع عظامه (فمعناه بل تجمع عظامه على اختلاف المحملين في معنى الجمع . قادرين (حال من الضمير في الفعل المحذوف

² حسن عز الدين الجمل، معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن (الرياض: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2003)،

ج. 1، ص 218.

³ محمد محي الدين الحميد ومحمد عبد اللطيف السبكي، المختار من صحة اللغة (قاهرة: مطبعة الإستقامة، دون

سنة)، ص. 48.

⁴ محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح (بيروت: مكتبة لبنان، 1987)، ص 27.

⁵ لويس معلوف، المنجد في اللغة والأدب والعلوم (بيروت: المطبعة الكاثوليكية، 1952)، ط 19، ص 145.

⁶ ابن منظور، لسان العرب (القاهرة: دار المعارف)، ص 361.

بعد (بَلَى) الذي يدل عليه قوله : (أن لن نجمع) ، (أي بل نجمعها في حال قدرتنا على أن نسوي بنانه . (ويجوز أن يكون) بلى (إبطالاً للنفين : النفي الذي أفاده الاستفهام الإنكاري من قوله) أيحسب الإنسان (والنفي الذي في مفعول) يحسب (، وهو إبطال بزجر ، أي بل ليحسبنا قادرين ، لأن مفاد) أن لن نجمع عظامه (أن لا نقدر على جمع عظامه فيكون) قادرين (مفعولاً ثانياً ليحسبنا المقدر ، وعدل في متعلق) قادرين (عن أن يقال : قادرين على جمع عظامه إلى قادرين على أن نسوي بنانه لأنه أوفر معنى وأوفق بإرادة إجمال كيفية البعث والإعادة . ولمراعاة هذه المعاني عدل عن رفع : قادرون ، بتقدير : نحن قادرون ، فلم يقرأ بالرفع . والتسوية : تقويم الشيء وإتقان الخلق . والبنان : أصابع اليدين والرجلين أو أطراف تلك الأصابع . وهو اسم جمع بَنَانَةٍ . وإذا كانت هي أصغر الأعضاء الواقعة في نهاية الجسد كانت تسويتها كناية عن تسوية جميع الجسد لظهور أن تسوية أطراف الجسد تقتضي تسوية ما قبلها كما تقول : قَلَعْتُ الرِّيحَ أَوْتَادَ الخِيمة كناية عن قلعها الخيمة كلها فإنه قد يكفى بأطراف الشيء عن جميعه . ومنه قولهم : لك هذا الشيء بأسره ، أي مع الحبل الذي يشد به ، كناية عن جميع الشيء . وكذلك قولهم : هو لك برؤمته ، أي بحبله الذي يشد به .⁷

{ بلى } هو إيجاب ما نفي،⁸ نجمعها { قادرين } مع جمعها { على أن نسوي بنانه } وهو الأصابع أي نعيد عظامها كما كانت مع صغرها فكيف بالكبيرة⁹ وتسويتها: جمع عظامها وإعادة تركيب أعضائها¹⁰ أي قدرتنا صالحة لجمعها، ولو شئنا لبعثناه أزيد مما كان، فنجعل بنانه وهي أطراف أصابعه مستوية.¹¹

⁷ محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير (دار سحنون للنشر والتوزيع: تونس، 1997 م)، ج 29، ص 340-

341.

⁸ مجير الدين بن محمد العلمي المقدسي الحنبلي، فتح الرحمن في تفسير القرآن (قطر: دار النوادر، 2009) ط. 1،

ج 7، ص 219.

⁹ جلال الدين محمد بن أحمد المحلي، تفسير الجلالين (القاهرة: دار الحديث، 911هـ)، ص 779.

¹⁰ الحجازي، محمد محمود، التفسير الواضح (بيروت: دار الجيل الجديد، 1413 هـ)، ط 10، ج 3، ص 785.

¹¹ محمد علي الصابوني، مختصر تفسير ابن كثير (بيروت: دار القرآن الكريم، 1981 م)، ط 7، ج 2، ص

575.

روى أن عدّي بن أبي ربيعة سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم القيامة متى يكون وما حاله وأمره فأخبره به، فقال: لو عاينت ذلك اليوم لم أصدقك ولم أومن بك، أو يجمع الله هذه العظام؟ فنزلت هذه الآيات، ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «اللهم اكفني شر جارى السوء»¹² عدياً والأخنس»¹³

قال الزجاج وابن قتيبة: معناه ظن الكافر أن لا نقدر على جمع عظامه، بلى نقدر على أن نعيد السلاميات على صغرها فنؤلف بينها حتى نسوي البنان، فمن قدر على جمع صغار العظام فهو على جمع كبارها أقدر. وعن ابن عباس: قوله: (بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ)، قال: نجعله خفًا أو حافرًا. وقال الضحاك: البنان: الأصابع. وعن عكرمة: (بَلَى يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ)، قال: قدمًا لا ينزع عن فجور. وقال ابن عباس يقول: الكافر يكذب بالحساب يسأل أيا ن يوم القيامة.¹⁴ (بلى) أى نجمعها حال كوننا (قادرين على أن نسوي بنانه) أى نسوى سلامياته على صغرها ودقتها ولؤلّف بينها حتى تستوى البنان فمن يقدر على جمع العظام الصغار فهو لا محالة على غيرها من الكبار أقدر.¹⁵

ف نجد عن هذه الآية أن الله تعالى يجعل أصابع يدينا ورجلينا شيئاً واحداً كخفّ البعير، وحافر الحمار، فيعدم الارتفاق بالأعمال اللطيفة، كالكتابة والخياطة، هذا قول الجمهور . وأنه يقدر على أن يسوي بناننا كما كانت، وإن صغرت عظامها، ومن قدر على جمع صغار العظام، كان على جمع كبارها أقدر ، هذا قول ابن قتيبة ، والزجاج.

¹² أحمد بن مصطفى المراغي، تفسير المراغي (شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، 1946هـ)، ط 1، ص 146.

¹³ أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الإدريسي الشاذلي الفاسي أبو العباس، البحر المديد، (دار النشر / دار الكتب العلمية: بيروت، 2002 م. 1423 هـ)، ج 8، ص 281.

¹⁴ فيصل بن عبد العزيز بن فيصل ابن حمد المبارك الحرمللي النجدي، توفيق الرحمن في دروس القرآن (الرياض: دار العاصمة، 1416 هـ / 1996 م)، ط 1، ج 4، ص 399.

¹⁵ الحكيم الشيخ طنطاوى جوهرى، الجواهر في تفسير القرآن الكريم (مصر: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، 2004)، ص 300.

سر بصمة البنان

عرف الصينيون واليابانيون بصمة الإصبع منذ ثلاثة آلاف سنة في ختم العقود والمواثيق، وقد أشار القرآن الكريم الحقيقة الاختلاف بين البشر في بصمات الأصابع، فالبنان هو نهاية الإصبع،¹⁶ وفي اليد و الأصابع هناك 1000 سر في صحة الإنسان،¹⁷ وطبعا هناك مختلفة بينهم.¹⁸ وكما أن الأصابع الإنسان بصمة البنان تميزه عن أخيه الإنسان في ذات الوقت فإن لعين الإنسان وفسوادها بصمتها التتميز الإنسان عن أخيه الإنسان.¹⁹

1. تاريخ بصمة البنان

الآيتان الكريمتان اللتان نحن بصدها تؤكدان حتمية إعادة بصمة كل بنان مع بعث كل إنسان بعد موته، وفي ذلك تأكيد طلاقة القدرة الإلهية المبدعة في كل من

²⁰ الخلق والبعث، ورد على كل منكر ليوم القيامة. في عام 1823م اكتشف عالم التشريح التشيكي "بركنجي" (Purkinje) حقيقة البصمات ووجد أن الخطوط الدقيقة الموجودة في رؤوس الأصابع (البنان) تختلف من شخص لآخر، ووجد ثلاثة أنواع من هذه الخطوط: أقواس أو دوائر أو عقد أو على شكل رابع يدعى المركبات، لتكوينها من أشكال

²¹ متعددة.

في عام 1858م أي بعد 35 عاماً، أشار العالم الإنجليزي "وليم هرشل" (William Herschel) إلى اختلاف البصمات باختلاف أصحابها، مما يجعلها دليلاً مميزاً

¹⁶ محمد لطفي عبد الفتاح، القانون الجنائي واستخدامات التكنولوجيا الحيوية (دار الفكر والقانون، دون سنة)،

ص 101.

¹⁷ Gayatri Ida Susanti, 99 Fenomena Menakjubkan dalam Al-Qur'an (Bandung: PT Mizan Pustaka, 2015) hal. 62.

¹⁸ Muhammad Chirzin, Kearifan Al Qur'an (Jakarta: Gramedia Pustaka Utama, 2011), hal.84.

¹⁹ عبد الهادي ناصر، نظرات في الكون والقرآن (القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1995) ص. 117

²⁰ رغول محمد راغب النجار، الإنسان في القرآن... ص 152.

²¹ Widiyanto Setiono, Apakah Anda Ingin Menemukan Potensi Unggul Anak Anda Sejak Dini? (Jakarta: Grasindo, t.t) hal.6.

لكل شخص. وفي عام 1877م اخترع الدكتور "هنري فولدز" (Henry Faulds) طريقة وضع البصمة على الورق باستخدام حبر المطابع. وفي عام 1892م أثبت الدكتور "فرانسيس غالتون" (Francis Galton) أن صورة البصمة لأي إصبع تعيش مع صاحبها طوال حياته فلا تتغير رغم كل الطوارئ التي قد تصيبه، وقد وجد العلماء أن إحدى المومياة المصرية المحنطة احتفظت ببصماتها واضحة جلية. وأثبت جالتون أنه لا يوجد شخصان في العالم لهما نفس التعرجات الدقيقة وقد أكد أن هذه التعرجات تظهر على أصابع الجنين وهو في بطن أمه عندما يكون عمره بين 100 و 120 يوماً.

وفي عام 1893م أسس مفوض اسكتلند يارد، "إدوارد هنري" (Edward Henry) نظاماً سهلاً لتصنيف وتجميع البصمات، لقد اعتبر أن بصمة أي إصبع يمكن تصنيفها إلى واحدة من ثمانية أنواع رئيسية، واعتبر أن أصابع اليدين العشرة هي وحدة

22

كاملة في تصنيف هوية الشخص . وأدخلت في نفس العام البصمات كدليل قوي في دوائر الشرطة في اسكتلند يارد، كما جاء في الموسوعة البريطانية.

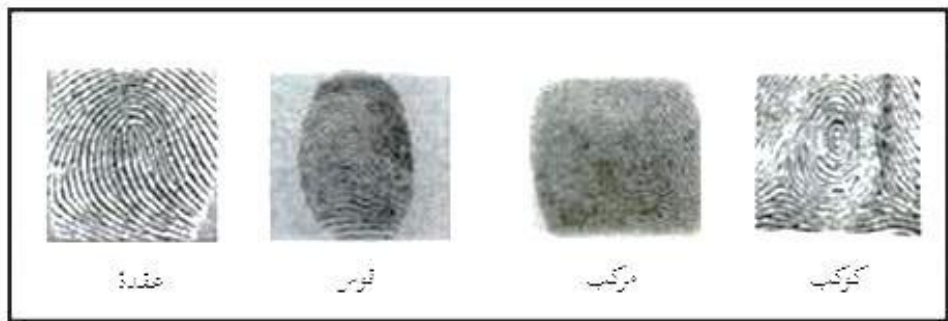
ثم أخذ العلماء منذ اكتشاف البصمات بإجراء دراسات على أعداد كبيرة من الناس من مختلف الأجناس فلم يعثر على مجموعتين متطابقتين أبداً، ويتم تكوين بصمات البنان عند الجنين في الشهر الرابع، وتظل ثابتة ومميزة طوال حياته، والبصمات هي تسجيل للتعرجات التي تنشأ من التحام طبقة الأدمة مع البشرة، وتختلف هذه التعرجات من شخص لآخر، فلا تتطابق أبداً بين شخصين، ولذلك أصبحت بصمات الأصابع دليلاً هي الوسيلة المثلى لتحديد هوية الأشخاص.

2. اشكال بصمة البنان

تتضح قدرة الخالق سبحانه وتعالى في خلق بنان الإنسان بأن جعل الأشكال التي يغطي بها جلد أصابع اليدين والكفين وباطن القدمين وأصابعهما تختلف من شخص إلى آخر بل تختلف من إصبع إلى إصبع آخر للشخص نفسه وقد رأينا كيف

²² Yusuf Al Hajj Ahmad, *Mukjizat Al Qur'an yang Tak Terbantahkan* (Solo: PT. Aqwan Media Profetika, 2016) hal. 327.

أثبت العلماء هذه الحقيقة الإلهية بعد إجراء ملايين التجارب ولم يحدث حتى إحداها، أن تطابقت بصمات الأصابع لفردين مختلفتين²³ حتى ولو كان توأما. استعملت في بريطانيا سنة 1884 رسميا طريقة للتعرف على الأشخاص بواسطة الأصابع، إذ أن بشرة الأصابع لدى النس جميعا مغطاة بخطوط على ثلاثة أشكال: قوس أو عقدة أو كوكب، بمعنى دوائر متحدة المركز، كما يوجد نوع رابع يشمل جميع الأشكال التي لم توصف في الثلاثة المذكورة آنفا، وتسمى (المركبات).



وهذه الخطوط لا تتغير مدى الحياة، وتتميز بين شخص و آخر، على أن ترتيب خطوط (البنان) لا تتغير حتى لو احترق جلد الأصابع، فإن التكوين الجديد للجلد الجديد، يحتفظ بالأشكال القديمة نفسها وطبقة تربيبها كما خلقها الله عند ولادة الإنسان وقد بلغ من دقة الصنع الإلهي في تمييز (البنان) عن سواه من سائر أعضاء الجسم الإنساني درجة أن لكل بصمة قرابة مائة علامة خاصة مميزة في بنان الإنسان لا يشاركه فيها غيره،²⁴ مائة خاصة لكل بصمة لها أشكالها، ولها رسومها، و لها أحجامها وأماكنها ونقوشها، وانحناءاتها، والتواءاتها، ومهما عبث الإنسان وتلاعب بخطوط هذه البصمة.²⁵

²³ Gayatri Ida Susanti, 99 Fenomena Menakjubkan dalam Al Qur'an (Bandung: PT Mizan Pustaka, 2015) hal. 63.

²⁴ Zakir Naik, *Miracle of Al-Qur'an & As-Sunnah* (Solo: PT.Aqwam Media Profetika, 2015) hal.70.

²⁵ عبد الله محمد أبو عالم، رياض المعرفة (دار الفلاح، 2013) ص 357.

3. وجه الإعجاز

لقد ميز الله الخالق البارئ المصور كل فرد من بني آدم بهذه الكتابة على الجبين. وعلى أصابع كل من اليدين والقدمين، وعلى راحتي اليدين، وبطي القدمين بصورة تجعله متفرداً بهذه البصمات، ومميزاً بها عن جميع من هم سواه من البشر، فيختلف في ذلك الأخ عن أخيه، والولد عن أبيه، والبنات عن كل من أمها وشقيقاتها على الرغم من روابط الرحم، والدم والصفات الوراثية الأخرى.

(أ) من ناحية القرآن

القرآن لم يذكر لبصمات ولا جلد ولا أي شيء آخر غير العظام التي تتكون منها أطراف الأصابع والأصابع نفسها: (أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ نُجْمَعَ عِظَامُهُ. بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ).²⁶ ومن هنا كان لابد من معرفة البشرية بأن هذا الرجل الأمي جاء في زمن لم تكن فيه هذه التقنيات والوسائل الحديثة فمن أين له كل هذه المعرفة بهذه الأمور الدقيقة؟ فلو أردت أن أتحدى شخصاً ينكر عليّ القدرة على تصميم شكل بعينه لقلت له: بل أنا قادر على ذلك بل أنا قادر على أن لا أترك فيه أي خلل ومن هنا كان كلامي عاماً ولم أتحداه بشيء خارج عن فهمه أما أن أذكر بنانه من دون سابق مناسبة كأن يكون المتحدي إنسان جاهل لا يعي ما البنان فهنا تكمن المعجزة حيث ذكرت لفظة ليس لي بها علم ولا للمتحدى كذلك، فإذا فهمت هذا كان ما بعده أيسر، فاختيار لفظة البنان في معرض الحديث عن قدرة الخالق في إحياء الموتى هي التي تعجز مدارك السامعين، ولو رجعنا لأقوال المفسرين لما وجدنا قولاً يطابق مدلول الآية ولا ما كشف عنه العلم الحديث وهذا يؤكد إن الذي نطق بها إنما نطق بوحى يوحى، وإن الذي نطق بها لا ينطق عن الهوى. قال سبحانه وتعالى: ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾²⁷، وأعتقد أن شهود الأيدي والأرجل على الإنسان يوم

²⁶ القرآن الكريم، سورة القيامة: 3-4²⁷ القرآن الكريم، سورة النور: 24.

القيامة هو آثار بصمات أصابع الأيدي والأرجل في الأماكن التي عصوا الله فيها.²⁸ بعد إنكار كفار قريش البعث يوم القيامة وأنه كيف لله أن يجمع عظام الميت **م** (أَيْدَا مِتَّنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ)،²⁹ رد عليهم رب العزة بأنه ليس قادر على جمع عظامه فقط بل حتى على خلق وتسوية بنانه، هذا الجزء الدقيق الذي يعرف عن صاحبه والذي يميز كل إنسان عن الآخر مهما حصل له من الحوادث.

ويلاحظ أيضاً التوافق والتناغم التام بين القرآن والعلم الحديث في تبيان حقيقة البنان، ولهذا فلا غرابة أن يكون البنان إحدى آيات الله تعالى التي وضع فيها أسرار خلقه، والتي تشهد على الشخص بدون التباس فتصبح أصدق دليل وشاهد في الدنيا والآخرة، كما تبرز معها عظمة الخالق جل ثناؤه في تشكيل هذه الخطوط على مسافة ضيقة لا تتجاوز بضعة سنتيمترات مربعة، وهذا ما دلت عليه الكشوف والتجارب العلمية منذ أواخر القرن التاسع عشر ترى أليس هذا إعجازاً علمياً رائعاً، تتجلى فيه قدرة الخالق سبحانه، القائل في كتابه: (سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ).³⁰

ب) من ناحية العلمية

عرف الصينيون واليابانيون بصمة الإصبع منذ ثلاثة آلاف سنة في ختم العقود والمواثيق، وقد أشار القرآن الكريم الحقيقة الاختلاف بين البشر في بصمات الأصابع، فالبنان هو نهاية الإصبع،³¹ وفي اليد و الأصابع هناك 1000 سر في صحة الإنسان،³² وطبعا هناك مختلفة بينهم.³³ وكما أن الأصابع الإنسان بصمة البنان تميزه عن أخيه

²⁸ Ahmad Fuad Pasya, *Dimensi Sains Al Qur'an* (Solo: Penerbit Tiga Serangkai, 2004) hal. 275.

²⁹ القرآن الكريم ، سورة الصافات: 16.

³⁰ القرآن الكريم، سورة فصلت: 53.

³¹ محمد لطفى عبد الفتاح، القانون الجنائي... ص 101.

³² Gayatri Ida Susanti, *99 Fenomena*, Hal. 62

³³ Muhammad Chirzin, *Kearifan Al-Qur'an* (Jakarta: Gramedia Pustaka Utama, 2011), hal.84.

الإنسان في ذات الوقت فإن لعين الإنسان وفسوادها بصمتها التتميز الإنسان عن أخيه الإنسان.³⁴

وقد توصل العلم السر البصمة في القرن التاسع عشر، وبين أن البصمة تتكون من خطوط بارزة في بشرة الجلد تجاورها من خفيضات، وتعلو الخطوط البارزة فتحات المسام العرقية، وتتمدد هذه الخطوط وتتفرع عنها فروع لتأخذ في النهاية في كل شخص شكلا مميزا.³⁵ وأما فوائد بصمة البنان:³⁶

- (1) الدلالة على شخصية مرتكبي الجرائم وذلك من خلال مقارنة بصمات المشتبه بهم مع الآثار المنقولة من مسرح الجريمة.
- (2) التعرف على الحالة الجنائية للمواطنين من طالبي الوظائف ، ترخيص السلاح ، و رخص القيادة، رخص الصيدليات ، و التجنس وغيرها.
- (3) الكشف عن صحة أو تزوير التوقيع بالبصمة في عقود البيع و الوثائق وغيرها.
- (4) الدلالة على شخصية المتوفين مجهولي الهوية في الحوادث و الكوارث.
- (5) التعرف على المصابين و فاقدى الأهلية.
- (6) لمعرفة هيمنة الذكاء لدينا من خلال مفهوم "الذكاء المتعدد" أو الذكاءات المتعددة.³⁷
- (7) معرفة أسلوب التعلم المناسب. من خلال معرفة أسلوب التعلم ، سيكون من السهل جداً على شخص ما استيعاب المعلومات
- (8) العثور على المهن المناسب على أساس مواهبهم.

³⁴ عبد الهادي ناصر، نظرات في ...، ص. 117.

³⁵ محمد لطفي عبد الفتاح، القانون ...، ص 101.

³⁶ أميمه عثمان حسن عبد الرحيم، رسالة الماجستير (دور نظام البصمة الآلي) (AFIS) في التعرف على مجهولي

الهوية (امعة الرباط الوطني، 2017) ص 24.

³⁷ <https://www.sidikjariindonesia.com/manfaat-analisa-sidik-jari> بتاريخ 27 سبتمبر 2018

- (9) لمعرفة "أرباب العمال" (المدير التنفيذي ، صاحب العمل ، المستثمر ، الموظف الذاتي). مناسبة للشركات خاصة لتوظيف العمال.
- (10) معرفة مستوى إجهاد الشخص. مناسبة للشركات خاصة لتوظيف العمال.
- (11) الكفاءة من حيث الوقت والتكلفة لأنه من خلال معرفة مواهبهم وشخصياتهم ، يمكننا التركيز على تمكين هذه المواهب للتطور في المستقبل.

الخلاصة

البنان هي اطراف الاصابع من اليدين والقدمين وقد اكتشف العلم ان من اعقد ما في الانسان هي بصمة البنان لانها الاداة المميزة للكشف عن هوية الاشخاص والتميز فيما بينهم، وهذه ما نجده في عالم اليوم وابسط مثالا على ذلك الادلة الجنائية حيث انها تميز المجرم عن غيره، وهذا ما نجده في علم الأحياء لكن هذا الاكتشاف قد جاء متأخر فقبل أكثر من (1400 سنة هـ) ذكر في القرآن الكريم هذا الاكتشاف في زمن لا توجد فيه التقنيات والوسائل الحديثة التي تتواجد في يومنا هذا فقد جاء في القرآن الكريم (أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ. بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ)، لقد اشار القرآن الكريم قبل (1400هـ) الى البنان وما يحتوي من اسرار في زمن لا توجد فيه هذه الوسائل والعقول المتقبلة للحقيقة العلمية والاعجاز القرآني ففي هذه الاية المباركة نجد هنالك اشارة لطيفة الى الخطوط الموجودة في اطراف الاصابع والتي لا تتساوى بين شخصين وهذه الخطوط قد اصبحت (بصمة الابهام – البنان) امرا علميا في عصرنا هذا حيث انها تستعمل في كشف الجرائم و اثبات الشخصية بعد اكتشاف عدم تطابق شخصين في بصمة واحدة.

المراجع

- أبو عالم، عبد الله محمد. رياض المعرفة: دار الفلاح, 2013.
- أبو العباس، أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الإدريسي الشاذلي الفاسي. البحر المديد. بيروت : دار النشر / دار الكتب العلمية. 1423.
- ابن عاشور، محمد الطاهر. التحرير والتنوير. تونس: دار سحنون للنشر والتوزيع, 1997 م.

- الحجازي، محمد محمود. *التفسير الواضح*. بيروت: دار الجيل الجديد. 1413هـ.
- الحنبلي، مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي. *فتح الرحمن في تفسير القرآن*. قطر: دار النوادر. 2009.
- الصابوني، محمد علي. *مختصر تفسير ابن كثير*. بيروت: دار القرآن. 1981 م.
- المحلي، جلال الدين محمد بن أحمد. *تفسير الجلالين*. القاهرة: دار الحديث. 911 هـ.
- الجمال، حسن عز الدين. *معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن*. الرياض: الهيئة المصرية العامة للكتاب. 2003.
- الحמיד، محمد محيي الدين واللطيف السبكي، محمد عبد. *المختار من صحة اللغة*. القاهرة: مطبعة الإستقامة.
- الحري، ملي النجدي، فيصل بن عبد العزيز بن فيصل ابن حمد المبارك. *توفيق الرحمن في دروس القرآن*. الرياض: دار العاصمة. 1416 هـ / 1996 م.
- المراغي، أحمد بن مصطفى. *تفسير المراغي*. مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده. 1946هـ.
- النجار، رغول محمد راغب. *الإنسان في القرآن الكريم: الموسوعة الميسرة للإعجاز العلمي في القرآن الكريم*. الرياض: العبيكان. 2016.
- الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر. *مختار الصحاح*. بيروت: مكتبة لبنان.
- الفتاح، محمد لطفى عبد. *القانون الجنائي واستخدامات التكنولوجيا الحيوية*. دار الفكر والقانون. 1987.
- جوهري، طنطاوى. *الجواهر في تفسير القرآن الكريم*. مصر: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع. 2004.
- منظور، ابن. *لسان العرب*. القاهرة: دار المعارف.
- معلوف، لويس. *المنجد في اللغة والأدب والعلوم*. بيروت: المطبعة الكاثوليكية. 1952.
- ناصر، عبد الهادى. *نظرات في الكون والقرآن*. القاهرة: المكتبة الأكاديمية. 1995.
- عبد الفتاح، محمد لطفى. *القانون الجنائي واستخدامات التكنولوجيا الحيوية*. دار الفكر والقانون. 1995.

عبد الرحيم، أميمه عثمان حسن. رسالة الماجستير (دور نظام البصمة الآلي) (AFIS) في التعرف على مجهولي الهوية (امعة الرباط الوطني). 2017.

Ahmad, Yusuf Al Hajj. *Mukjizat Al-Qur'an yang Tak Terbantahkan*. Solo: PT. Aqwan Media Profetika. 2016.

Chirzin, Muhammad. *Kearifan Al-Qur'an*. Jakarta: Gramedia Pustaka Utama. 2011.

Naik, Zakir. *Miracle of Al-Qur'an & As-Sunnah*. Solo: PT.Aqwan Media Profetika. 2015.

Pasya, Ahmad Fuad. *Dimensi Sains Al-Qur'an*. Solo: Penerbit Tiga Serangkai. 2004.

Setiono, Widiyanto. *Apakah Anda Ingin Menemukan Potensi Unggul Anak Anda Sejak Dini?*. Jakarta: Grasindo. tt.

Susanti, Gayatri Ida. *99 Fenomena Menakjubkan dalam Al Qur'an*. Bandung: PT Mizan Pustaka. 2015.

<https://www.sidikjariindonesia.com/manfaat-analisa-sidik-jari> بتاريخ 27

سبتمبر 2018 في الساعة 15.37